

## الخصائص

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .  
وأما صحّة قياس الفروع على فساد الأصول فكأن يقول لك قائل : لو كانت الناقه من لفظ ( القنو ) ما كان يكون مثالها من الفعل .  
فجوابه أن تقول : عِلَافَة . وذلك أن النون عين ( والألف منقلبة عن واو والواو لام )  
القنو والقاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقه لكان مثاله لَفَاع . فهذا  
أصلان فاسدان والقياس عليهما آوٍ بالفرعين إليهما .  
وكذلك لو كانت الأُسْكُفَّة مشتقة من استكف الشيء - على ما قال وذهب إليه أحمد بن  
يحيى لكانت أُسْفَعُلة - ولو كان استكف مشتقاً من الأسكفة لكان على اللفظ : افتعل  
بتشديد اللام وعلى الأصل : افتعلل لأن أصله على الحقيقة : استكفف .  
ومن ذلك ( أن لو كان ماهان عربياً ) فكان من لفظ هو هَمَّ أو هيمَّ لكان لعفان . ( ولو  
كان من لفظ الوهم لكان لعفان ) . ولو كان من لفظ هَمَمَى لكان : عفان . ولو وجد في  
الكلام تركيب ( و م ه ) فكان ماهان من لفظه لكان مثاله : عفان . ولو كان في الكلام تركيب  
( م ن ه ) فكان ماهان منه لكان : فالعا . ولو كان فيه تركيب ( ن م ه ) ( فكان منه )  
لكان : عالفا .  
وذهب أبو عُبَيْدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداح بطنه إذا اتسع . وذلك خطأ  
فاحش . ولو كانت منه لكانت : مَنْدُفُوعُلة . وقد ذكرنا ذلك في باب